[320] أجمعين، ولم أر عندي أحدا من خلقه، فتركني ما شاء ا ثم رد علي روحي فأفقت فكان توفيقا من ربي عزوجل أن غمضت عيني وكل بصري وغشي (1) عن النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله عزوجل: " ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى (2) " وإنما كنت أرى في مثل مخيط الابرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار. فناداني ربي عزوجل فقال تبارك وتعالى: يا محمد ! قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك ؟ قلت: نعم يا سيدي، قال: يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك ؟ قلت: نعم يا سيدي، قال: فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملا الاعلى ؟ فقلت: يا رب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات ؟ قلت: أنت أعلم يا سيدي وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المكروهات (3)، والمشي على الاقدام إلى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام، قال: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه " قلت: نعم يا رب " والمؤمنون كل آمن با وملائكته وكتبه ورسله ولا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ". قال: صدقت يا محمد " لا يكلف ا نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت " وأغفر لهم، وقلت (4): " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " إلى آخر السورة، قال: ذلك لك ولذريتك يا محمد، قلت: ربي وسيدي وإلهي، قال: أسألك عما أنا

_____ (1) في المصدر: وغشيني. (2) سورة النجم: 17 و 18. (3) كذا في النسخ والمصدر وهو سهو، والصحيح " المفروضات " أو " المكتوبات ". (4) في المصدر: فقلت. _____